احتجاجات عمال السكر تتوسع إلى 8 مصانع: معركة الأجور والأرباح تشتعل قبل بدء موسم الإنتاج

الاثنين 12 يناير 2026 09:30 م

اتسعت رقعة احتجاجات عمال شركة السكر والصناعات التكاملية لتشمل ثمانية مصانع، بعد انضمام مصنع الكيماويات بمجمع سكر الحوامدية إلى الاعتصام اليوم، في تصعيد جديد يعكس عمق الأزمة داخل أحد أقدم وأكبر الكيانات الصناعية في مصر. يأتي ذلك وسط أنباء متداولة بين العمال عن اتجاه الإدارة لصرف الأرباح السنوية بواقع 42 شهرًا خلال أيام، وهو ما رفضه العمال، متمسكين برفعها إلى 60 شهرًا، إلى جانب تنفيذ بقية مطالبهم المتعلقة بالأجور والبدلات والتثبيت الوظيفي، بحسب إفادات ثلاثة عمال تحدثوا لـ المنصة.

الاحتجاجات اندلعت مجددًا أمس السبت داخل مصانع الشركة، وشملت سكر إدفو بأسوان، ودشنا ونجع حمادي وقوص بقنا، والمعدات والتكرير وفينوس بمجمع الحوامدية، إضافة إلى قطاع النقل بالمجمع، قبل أن يلتحق بهم اليوم مصنع الكيماويات. وتأتي هذه التحركات في توقيت بالغ الحساسية، مع اقتراب موسم الإنتاج الذي يبدأ في النصف الثاني من يناير، ما يمنح العمال ورقة ضغط حقيقية في مواجهة إدارة طالما ماطلت في الاستجابة، وفق توصيف العمال أنفسهم.

توسّع الاعتصام وتوقيت حرج قبل بدء موسم الإنتاج

يرى خبراء في شؤون العمل أن توقيت الاحتجاجات ليس عشوائيًا. أحد العمال قال لـ«المنصة»: «دي فرصتنا علشان نرجع حقوقنا الضايعة... ما بقيناش عارفين نأكل ولادنا، مرتب 6 آلاف جنيه بعد 20 سنة في الشركة». هذه الشهادة تلخص حالة الغضب المتراكمة، في ظل تدني الرواتب التي لم يصل عدد كبير من العمال معها إلى الحد الأدنى للأجور البالغ 7 آلاف جنيه.

التوسع السريع للاعتصام إلى ثمانية مصانع يعكس، بحسب خبراء علاقات صناعية، وحدة المطالب وتشارك الإحباط بين مواقع الإنتاج المختلفة. كما أن انضمام مصنع الكيماويات بمجمع الحوامدية اليوم يؤشر إلى أن الأزمة لم تعد محصورة في خطوط إنتاج السكر فقط، بل امتدت إلى القطاعات المساندة داخل المجمع الصناعي.

اللافت أن الإدارة أعلنت، عبر صفحتها الرسمية على فيسبوك، انعقاد الجمعية العمومية للشركة يومي السبت والأحد 17 و18 يناير، ثم عادت مساء أمس وقدّمت الموعد إلى الخميس المقبل. خبراء يقرأون هذا التراجع الزمني بوصفه استجابة اضطرارية لضغط العمال، خاصة بعد شهرين من المماطلة في عقد الجمعية، وهو ما اعتبره عامل ثالث دليلًا مباشرًا على فاعلية الاحتجاجات وخشية الإدارة من امتدادها إلى ذروة الموسم.

الأرباح والرواتب: 42 شهرًا مرفوضة و60 شهرًا مطلبًا أساسيًا

في قلب الأزمة يقف ملف الأرباح السنوية. عامل ثانٍ قال لـ«المنصة» إن أعضاء بالنقابة أبلغوا العمال بوصول منشور عبر الفاكس من صلاح فتحي، الرئيس التنفيذي والعضو المنتدب للشـركة، يتضمن صرف الأرباح بواقع 42 شـهرًا خلال ثلاثة أيام عقب انعقاد الجمعية العمومية. لكن الرد العمالي كان حاسمًا: رفض فك الاعتصام، والتمسك برفع الأرباح إلى 60 شهرًا، إلى جانب تعديل الرواتب المتدنية.

مطالب العمال، التي سُلّمت رسميًا لمسؤولي مديريات العمل، تتضمن حزمة واضحة ومحددة:

- تطبيق الحد الأدنى للأجور بأثر رجعي

- رفع الحافز الشهري إلى 350%

- زيادة الأرباح السنوية إلى 60 شهرًا

- زيادة بدل الوجبة إلى 1800 جنيه

- رفع البدل النقدي إلى 1500 جنيه

- ضم علاوتي 2017 و2018

- تثبيت العاملين بعقود مؤقتة

- تسوية أوضاع الحاصلين على مؤهلات أعلى أثناء الخدمة

- عودة مساهمة الشركة في علاج أسر العاملين بنسبة 50% من تكلفة الكشف والعلاج دون حد أقصى

خبراء اقتصاديات العمل يؤكدون أن هذه المطالب ليست استثنائية قياسًا بأرباح القطاع وتاريخ الشركة، بل تمثل محاولة لتدارك تآكل الدخول الحقيقية للعمال في ظل التضخم وارتفاع كلفة المعيشة، خاصة في محافظات الصعيد التي تعتمد فيها أسر كاملة على دخل المصنع.

تحركات رسمية محدودة وذاكرة احتجاجات لم تُغلق ملفاتها

عقب تصاعـد الاحتجاجات، زار وفـد من مديريـة العمل بالجيزة مجمع الحوامديـة أمس واليوم، وتسـلم مـذكرة مطالب العمال، وأبلغهم بنيته رفعها إلى وزير التموين. كما زار مسؤولون من مكتب عمل دشـنا عمال مصـنع دشـنا اليوم. غير أن العمال، في الحوامدية ودشنا، لم يلمسوا —بحسب إفاداتهم—مؤشرات عملية على قرب الحل.

خبراء يشـيرون إلى أن هـذا النمـط تكرر من قبـل. خلال أغسـطس وسـبتمبر من العام الماضـي، شـهدت مصانع الشـركة موجـة احتجاجات اسـتمرت أكثر من 3 أسـابيع، بـدأت في إدفو وكوم أمبو بـأسوان، ثم امتـدت إلى أرمنت بالأقصـر ودشـنا بقنا، وتبعها مصـنع المعـدات بمجمع الحوامدية. انتهت تلك الإضرابات تدريجيًا تحت ضغوط إدارية وأمنية، دون معالجة جذرية للملفات، ما يفسر عودة الأزمة بزخم أكبر اليوم.

تأسـست شركة السكر والصناعات التكاملية عام 1956، وتتبع الشـركة القابضة للصـناعات الغذائية، وتمتلك ثمانية مصانع للسكر في صعيد مصـر: أبو قرقـاص، جرجـا، نجع حمـادي، دشـنا، قوص، أرمنت، إدفو، كوم أمبو، إضافـة إلى مجمع الحوامديـة الصـناعي. هـذا الثقل التاريخي والصناعي يجعل أي اضطراب فيها ذا أثر يتجاوز العمال إلى الأمن الغذائي وسلاسل الإمداد.

وأخيرا يرى خبراء أن اسـتمرار الاحتجاجـات مع اقتراب موسم الإنتاج يضع الإدارة أمام اختبار حقيقي: إما الاسـتجابة لحزمـة مطالب واضـحة ومدعومـة بزخم عمـالي واسع، أو المخاطرة بتعطيل الإنتاج في لحظـة حساسـة. وبين وعود أرباح 42 شهرًا ومطلب 60 شهرًا، تقف معركة أوسع على العدالة الأجرية وكرامة العمل، لم تُغلق فصولها بعد.

تقارير

من "30 مليون بيضة" إلى مليون فقط.. فشل جديد لمشروع السيسي وسط غلاء ينهش الفقراء

الثلاثاء 28 أكتوبر 2025 10:20 م

تقارير

شاهد | | من تحت أنقاض غزة نطقت بالشهادة: رحلة أمريكية إلى الإيمان والمقاومة

الأحد 28 سبتمبر 2025 08:30 م

مقالات متعلقة

طسولأا قيرشلا يف عارصلا ةلاطإ ىلع وهاينتت رارصإ رسّفت بابسأ :زاكترا ةقلحك ةزغ | | روتينوم تسيإ لديم

ميدل إيست مونيتور | | غزة كحلقة ارتكاز: أسباب تفسّر إصرار نتنياهو على إطالة الصراع في الشرق الأوسط

?اهتاساسيس اهتعنص ةمزلأ تقؤم نكسمك ةدروتسملا نجاودلا ةموكحلا مدختست فيك :حلاصلإا لدب داريتسلا

الاستيراد بدل الإصلاح: كيف تستخدم الحكومة الدواجن المستوردة كمسكن مؤقت لأزمة صنعتها سياساتها؟

لاعّفل خدت بايغو جاتنإ تامزأ لظي فهينج 100 نم برتقي وليكلا :نامضمر لبق لعتشت نجاودلا راعسأ

أسعار الدواجن تشتعل قبل رمضان: الكيلو يقترب من 100 جنيه في ظل أزمات إنتاج وغياب تدخل فعّال

كوارث المستشفيات تتصاعد: مافيا الأدوية تسرق حق مرضى السرطان في "تأمين حلوان" تحت أنظار الحكومة

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2026 ©